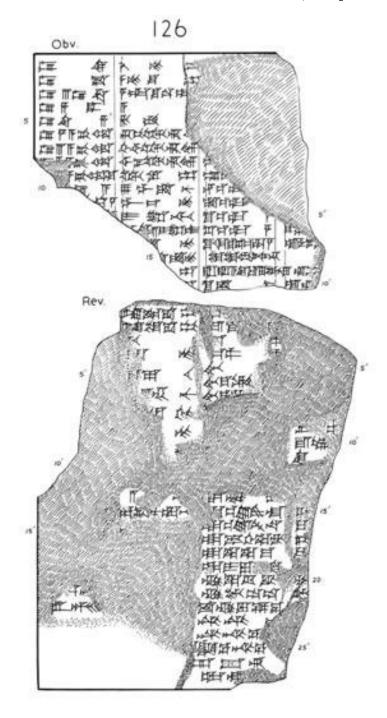
# Nabnītu XXXII (U.3011): اللوح وثيقة نظرية موسيقية من بلاد ما بين النهرين

يُعدّ اللوح (Nabnītu XXXII (U.3011) إحد الشواهد على تطور الفكر الموسيقي في بلاد ما بين النهرين، إذ يقدّم وصفاً دقيقاً لآلة وترية ذات تسعة أوتار، ويربط بين الأصوات والنِّسَب العددية في نظام موسيقى منظم.



UET 7, 0126 artifact entry (2023) Cuneiform Digital Library Initiative (CDLI). Available at: <a href="https://cdli.earth/P347085">https://cdli.earth/P347085</a> (Accessed: October 12, 2025).

### أولاً: تاريخية اللوح وتواجده الحالي

يُعتبر اللوح المسمّى (Nabnītu XXXII (U.3011) أحد الوثائق الموسيقية الهامة في تاريخ الشرق الأدنى القديم، إذ يمثّل النص الثاني والثلاثين من السلسلة المعجمية البابلية (Nabnītu)، والتي تحتوي على مجموعة من نصوص لغوية وعلمية ضخمة كانت موجودة وتُستخدم في المعابد والمدارس لتعليم اللغة، والعلوم، والمفاهيم النظرية.

عُثر على اللوح في مدينة أور بجنوب بلاد ما بين النهرين، إلى الجنوب من الفناء الرئيسي لمعبد دوبلاماخ (Leonard Woolley)، خلال الحفريات التي قادها السير ليونارد وولي (Leonard Woolley) في أواخر عشرينيات القرن العشرين (حوالي 1927–1929).

وقد منح وولي هذا اللوح رقم الحقل U.3011 ، ثم نشره لاحقاً أ. ر. غِرني (O. R. Gurney) من جامعة أكسفورد في المجلد السابع من سلسلة Ur Excavations Texts تحت العنوان .126

يُورَّخ اللوح ويتم إرجاعه إلى الفترة البابلية الحديثة (حوالي 800–600 قبل الميلاد)، ولكن الدراسات النصية واللغوية تشير إلى أنه ينقل معرفة أقدم بكثير تعود جذورها إلى العصر السومري المتأخر (حوالي 2000–2000 ق.م). وهذا ما تؤكده النسخ السابقة من السلسلة، مثل النسخة البابلية القديمة-Proto (Proto–2000 ق.م) وهذا ما تؤكده النسخ السابقة من السلسلة، مثل النسخة البابلية القديمة UET VI, 358 في 1000ق.م، منها نسخة تالفة جزئياً.

وقد أُعيد اللوح U.3011 إلى المتحف العراقي في بغداد في سبعينيات القرن العشرين، ومن المتوقع أنه لا يزال محفوظاً ضمن مجموعة الألواح المسمارية بالمتحف العراقي، رغم أن حالته الدقيقة من حيث التلف أو اكتمال النص غير معروفة بالكامل.

هذا اللوح يُعدّ، وفق الباحث ريتشارد دمبريل (Richard Dumbrill) النص الأطول والأكثر اكتمالاً في وصف النظرية الموسيقية لدى حضارة ما بين النهرين. إذ يعكس نظاماً موسيقياً قد تطور في فتر تقارب ثلاثة آلاف عام، من السلالم الخماسية الأولى إلى الأنظمة التساعية ثم السباعية اللاحقة.

### ثانياً: ترجمة اللوح (U.3011) Nabnītu XXXII

يتكوّن اللوح من عمودين متوازيين: العمود الأيسر مكتوب بالسومرية، والعمود الأيمن بالأكّدية. ويبدو أن هذا الترتيب قد صُمّم لأغراض تعليمية في المدارس والمكتبات. النص يصف آلة وترية ذات تسعة أوتار \_ يُعتقد أنها قيثارة نموذجية ويُعطى لكل وتر اسمه ووظيفته وموضعه في البنية التناظرية للآلة.

#### فيما يلي الترجمة الجدولية الكاملة للوح:

qudmum sa.di   qudmum sa.di   qudmum sa.di   qudmum sa.di   qudmum sanûm sa.di   الأمامي». يدل على الوتر الأول من الأمام». يدل على الوتر الأولى من الالإمام». يدل على الوتر الأعلى نغمة والأرد الثاني من الأمام». يمثل النغمة الثانية في التسلمل المتصاعد.   SIG   الثانية في التسلمل المتصاعد.   Sig   Salšum qatnum sa.3.sig   Salšum qatnum sa.3.sig   Salšum qatnum sa.3.sig   Salšum qatnum sa.4.tur   4   Salšum qatnum sa.5.di   Salšum qatnum sa.5.di   Salšum qadmu sa.5.di   5   Salšum qadmu sa.5.di   5   Salšum qadmu sa.5.di   5   Salšum qatnum sa.4.gaba.tur   6   Salšum rebut sa.3.gaba.sig   Salšum rebut sa.3.gaba.sig   Salšum rebut sa.2.gaba   Salžum rebut sa.3.gaba.gul   Salšum rebut sa.2.gaba   Salžum rebut sa.3.gaba.gul   Salšum rebut sa.3.gaba.gul   Salšum rebut sa.3.gaba.gul   Salžum rebut sa.3.gaba.gul rebut sa.3.gaba.gul rebut sa.3.gaba.gul rebut sa.3.gaba.gul rebut sa.3.gaba.gul rebut sa.3.g	, to t to t mit.	1/61 11: 11	11 -11	n 11 n
الأمام». يدلّ على الوتر الأعلى نغمة والأرماع والأرفع صوتاً (treble string). والأرفع صوتاً (treble string). والأرفع صوتاً (damu šanûm sa.di.me والأنغمة الثانية في التسلسل المتصاعد. الثانية في التسلسل المتصاعد. الصفة = SIG الثانية في التسلسل المتصاعد. وتشير إلى نغمة تعلى (هلوتر الثالث الرفيع». الصفة = TUR لله الله الإلى المناس. وهو الأكدية ûrada dabanû (Ea-created) sa.4.tur 4 abanû. كلمة TUR ملائم الأله إيا (Ea)**». تعنى «مخلوق من الإله إيا (Ea)**». تعنى «مخلوق من الإله إيا (Ea)**». التعلى المناسلة وهو ما فسره الباحثون بأنه المتاسلة وهو ما فسره الباحثون بأنه التعلى المناسلة وهو ما فسره الباحثون بأنه المتاسلة والإلى المناسلة والمناسلة والم	الترجمة والتحليل الموسيقي			رفم الوتر
Qadmu šanûm   Sa.di.me   Qilquar   Qadmu šanûm   Sa.di.me   Calquar   Qadmu šanûm   Sa.di.me   Qadmu šanûm   Sa.di.me   Calquar   Sig   Salšum qatnum   Sa.3.sig   Calquar   Ca	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	qudmum	sa.di	1
qadmu šanûm       sa.di.me         qadmu šanûm       sa.di.me         BIG       الثانية في التسلسل المتصاعد.         Salšum qatnum       sa.3.sig         \$alšum qatnum       sa.3.sig         \$abanû       sa.4.tur         #Banû       (Eight [hibb]         #Banû       (Ea (Her House)         #Banû       (Abay)         #Banû       (Balêway)         #Banû       (Balêway)         #Banû       (Balêway)         #Banû       (Balêway)         #Banû       (Balêway)         #Balêway       Balêway				
الثانية في التسلسل المتصاعد.   الثانية في التسلسل المتصاعد.   SIG   «الوتر الثالث الرفيع». الصفة = SIG   «الوتر الثالث الرفيع». وتشير إلى نغمة حقيقة أو فاصل ثانوي (third).   دقيقة أو فاصل ثانوي (third).   دقيقة أو فاصل ثانوي (third).   المعافري المعافر	والأرفع صوتاً (treble string).			
SIG = «الوتر الثالث الرفيع». الصفة = SIG المنام	«الوتر الثاني من الأمام». يمثل النغمة	qadmu šanûm	sa.di.me	2
علامة المناس ال	الثانية في التسلسل المتصاعد.			
عليمة أو فاصل ثانوي (third).  عليمة أو فاصل ثانوي (web in the in	«الوتر الثالث الرفيع». الصفة = SIG	šalšum qatnum	sa.3.sig	3
abanû (Ea-created)   sa.4.tur   4   abanû abanû (Ea-created)   sa.4.tur   abanû abanû (Ea-created)   sa.4.tur   sa.5.di   sa.6.di   s	qatnu تعني «رفيع» وتشير إلى نغمة			
علا على الأكدية التعني (صعير»، و في الأكدية التعني (صعير»، و في الأكدية التعني (صعير الله إيا (Ea) **».  يدل هذا على تصحيح أو تعديل نظري الفاصل، و هو ما فسره الباحثون بأنه الفاصل، و هو ما فسره الباحثون بأنه متناغم (Tourth) إلى فاصل (الوتر الخامس من الأمام». يُعتبر محور التناظر في النظام، يوازن بين الجهتين (العليا والسفلي. عني (الجهة الخلفية» أو «الظهر»، تعني «الجهة الخلفية» أو «الظهر»، وتشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass) و "لوتر الثالث من الخلف، لرفيع». يقابل الوتر الثالث من الخلف، الرفيع». يقابل الوتر الثالث من الخلف، الوقيم المتماثل. («وتر الظهر الكبير» أو «الوتر الخلفي الأعظم». المتماثل. («وتر»، وتشير إلى الوتر الأعلظ الوتر الخلفي والأعظم». الكلمة unindry عني حرفياً والأعظم (Bass string) والأخفض صوتاً (Bass string). (كسر في — عدد 4 pitnu بعني قائل أوتر أو (Enneachord).	دقيقة أو فاصل ثانوي (third).			
تعني «مخلوق من الإله إيا (Ea)**».  يدل هذا على تصحيح أو تعديل نظري للفاصل، وهو ما فسره الباحثون بأنه للفاصل، وهو ما فسره الباحثون بأنه متناغم (tritone) إلى فاصل (Tust Fourth) إلى فاصل (الوتر الخامس من الأمام». يُعتبر محور التناظر في النظام، يوازن بين الجهتين العليا والسفلي.  hamšum qadmu sa.5.di 5  hamšum qadmu sa.5.di 5  where a little of the price of	«الوتر الرابع الصغير». كلمة TUR	abanû (Ea-created)	sa.4.tur	4
يدل هذا على تصحيح أو تعديل نظري للفاصل، وهو ما فسره الباحثون بأنه للفاصل، وهو ما فسره الباحثون بأنه تحويل فاصل ناشز (tritone) إلى فاصل متناغم (Just Fourth) إلى فاصل (الوتر الخامس من الأمام». يُعتبر محور التناظر في النظام، يوازن بين الجهتين العليا والسفلي. التناظر في النظام، يوازن بين الجهتين (العليا والسفلي. تعني «الجهة الخلفية» أو «الظهر»، تعني «الجهة الخلفية» أو «الظهر»، وتشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass) قالمام تناظر أ. وتشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass). يقابل وتشير الوتر الثالث من الأمام تناظر أ. (الوتر الثاني من الأمام في الترتيب المتماثل. الثاني من الأمام في الترتيب المتماثل. («وتر الظهر الكبير» أو «الوتر الخلفي الأعظم». الكلمة pi-it-nu(m) sa.gaba.gul والأعظف والأحفض صوتاً (Bass string). (كسر في — عدد 9 pitnu + 9 تأكيد أن النظام يتألف من تسعة أوتار أو (Enneachord).	تعني «صغير»، وفي الأكدية abanû			
لفاصل، و هو ما فسره الباحثون بأنه تحويل فاصل ناشز (tritone) إلى فاصل (Just Fourth) الله فاصل (Just Fourth).  (العدر الخامس من الأمام». يُعتبر محور التناظر في النظام، يوازن بين الجهتين العليا والسفلي.  (العليا والسفلي.  (العلي الخلف». كلمة adau rebut وتشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass).  ((الوتر الثالث من الخلف». لقابل الوتر وعلي الثرتيب المتماثل.  (العلي الأعظم الكبير» أو ((الوتر الخلفي الأعظم). الكلمة المتماثل. والأخفض صوتاً (Bass string).  (اكسر في — عدد 9 pitnu + 9 عدد 9 pitnu أو الله من تسعة أوتار أو ((الوتر الور الور الور الور الور الور الور الو	تعني «مخلوق من الإله إيا (Ea)**».			
المعنوب المستخدم (Just Fourth) الله فاصل المناغم (Just Fourth).  المتناغم (Just Fourth) المتناغم (Just Fourth).  (الوتر الخامس من الأمام». يُعتبر محور التناظر في النظام، يوازن بين الجهتين العليا والسفلي.  العليا والسفلي.  (العليا والسفلي.  (العليا والسفلي.  (العليا والسفلي.  (القاتر الرابع من الخلف». كلمة asa.4.gaba.tur وتشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass).  ((الوتر الثالث من الخلف، الرفيع». يقابل وعلم والمناز المتماثل.  (الوتر الثاني من الخلف». يقابل الوتر الثاني من الخلف». يقابل الوتر الثاني من الخلف». يقابل الوتر الثاني من الخلف في الترتيب المتماثل.  (العظم». الكلمة المتماثل	يدل هذا على تصحيح أو تعديل نظري			
المناغم (Just Fourth).  (الوتر الخامس من الأمام». يُعتبر محور (الوتر الخامس من الأمام». يُعتبر محور التناظر في النظام، يوازن بين الجهتين العليا والسفلى.  (العيا والسفلى.  (العيا والسفلى.  (العيا والسفلى.  (العتر الرابع من الخلف». كلمة abas (الخهر»، و «الجهة الخلفية» أو «الظهر»، و تشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass).  (العتر الثالث من الخلف، الرفيع». يقابل وatnum (المنائل من الخلف». يقابل الوتر الثاني من الأمام في الترتيب المتماثل.  (العتر الظهر الكبير» أو «الوتر الخلفي الأعظم». الكلمة unind تعني حرفياً والأخفض صوتاً (Bass string).  (اكسر في — عدد 9 + pi-it-nu (m) عدد 9 التسعد والمنام بتألف من تسعة أوتار أو (الوسر الوسلام).  (العسر في — عدد 9 + pi-it-nu (m) (النظام بتألف من تسعة أوتار أو (الوسر الوسلام).	الفاصل، وهو ما فسره الباحثون بأنه			
hamšum qadmu sa.5.di 5 التناظر في النظام، يُعتبر محور التناظر في النظام، يوازن بين الجهتين التناظر في النظام، يوازن بين الجهتين العليا والسفلي.  rebutum sa.4.gaba.tur 6 تعني «الجهة الخلفية» أو «الظهر»، وتشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass). وتشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass). وتشير الله بداية النغمات الغليظة (bass). وتشير الثالث من الخلف، الرفيع». يقابل qatnum sānûm rebut sa.2.gaba 8 (الوتر الثاني من الأمام في الترتيب المتماثل. و«وتر الظهر الكبير» أو «الوتر الخلفي الأعظم». الكلمة المتماثل. ووتر»، وتشير إلى الوتر الأغلظ الأعظم (كسر في — عدد 9 pi-it-nu(m) sa.gaba.gul والأخفض صوتاً (Bass string). وتسع درجات نغمية (Enneachord).	تحويل فاصل ناشز (tritone) إلى فاصل			
التناظر في النظام، يوازن بين الجهتين العليا والسفلي.  rebutum sa.4.gaba.tur 6  «الوتر الرابع من الخلف». كلمة gaba (الوتر الرابع من الخلف». كلمة gaba الخلفية» أو «الظهر»، تعني «الجهة الخلفية» أو «الظهر»، وتشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass).  šalšum rebut sa.3.gaba.sig 7  qatnum sānûm rebut sa.2.gaba 8  «الوتر الثاني من الخلف». يقابل الوتر الثاني من الخلف». يقابل الوتر الثاني من الأمام في الترتيب المتماثل.  pi-it-nu(m) sa.gaba.gul 9  pi-it-nu(m) sa.gaba.gul والأخفض صوتاً (Bass string).  (كسر في — عدد 9 + pitnu نظم يتألف من تسعة أوتار أو (كسر في نسعة أوتار أو (كسر في ضمن تسعة أوتار أو (Enneachord).				
gaba       العليا والسفلي.         gaba (الموتر الرابع من الخلف». كلمة gaba (الموتر الرابع من الخلف». كلمة gaba (الموتر الرابع من الخلف» أو «الظهر»، وتشير إلى بداية النغمات الغليظة (gabas).         \$ sa.4.gaba.tur         \$ command (المحمد)         \$ sa.3.gaba.sig         \$ gaba         \$ command (المحمد)         \$ sa.3.gaba.sig         \$ gaba         \$ command (المحمد)         \$ sa.3.gaba.sig         \$ command (المحمد)         \$ sa.2.gaba         \$ sa.2.gaba         \$ pi-it-nu(m)         \$ sa.gaba.gul         \$ pi-it-nu(m)         \$ sa.gaba.gul         \$ pi-it-nu(m)         \$ command (pi-k)         \$ command (	«الوتر الخامس من الأمام». يُعتبر محور	hamšum qadmu	sa.5.di	5
rebutum sa.4.gaba.tur 6 تعني «الوتر الرابع من الخلف». كلمة aba الخلفية» أو «الظهر»، تعني «الجهة الخلفية» أو «الظهر»، و تشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass). قال الغليظة (gaba sa.3.gaba.sig 7 «الوتر الثالث من الخلف، الرفيع». يقابل qatnum sa.2.gaba 8 (الوتر الثاني من الأمام تناظراً. الثاني من الأمام في الترتيب المتماثل. و pi-it-nu(m) sa.gaba.gul 9 («وتر الظهر الكبير» أو «الوتر الخلفي الأعظم». الكلمة pitnu تعني حرفياً (Bass string). والأخفض صوتاً (Bass string). والأخفض صوتاً (Enneachord). وكسر في — عدد 9 pitnu + 9 تأكيد أن النظام يتألف من تسعة أوتار أو تسع درجات نغمية (Enneachord).	التناظر في النظام، يوازن بين الجهتين			
تعني «الجهة الخلفية» أو «الظهر»، وتشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass).  «الوتر الثالث من الخلف، الرفيع». يقابل qatnum  sa.2.gaba  sānûm rebut  sa.2.gaba  8  liثاني من الأمام تناظر أ. الثاني من الخلف». يقابل الوتر الثاني من الخلف». يقابل الوتر الثاني من الأمام في الترتيب المتماثل.  pi-it-nu(m)  sa.gaba.gul  pi-it-nu(m)  sa.gaba.gul  ell/عظم». الكلمة pitnu تعني حرفياً  والأعظم صوتاً (Bass string).  (كسر في — عدد 9 + pitnu تأكيد أن النظام يتألف من تسعة أوتار أو تهد (Enneachord).				
وتشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass).       šalšum rebut qatnum       sa.3.gaba.sig       7         qatnum       (الوتر الثالث من الأمام تناظراً.       šānûm rebut       sa.2.gaba       8         sānûm rebut       sa.2.gaba       9         pi-it-nu(m)       sa.gaba.gul       9         pi-it-nu(m)       reiu (le (الوتر الخلفي الكلمة pitnu تعني حرفياً الأعظم». الكلمة pitnu تعني حرفياً والأخفض صوتاً (Bass string).       والأخفض صوتاً (Bass string).         (كسر في       —       عدد 9 pitnu + 9         نهاية       تسع درجات نغمية (Enneachord).		rebutum	sa.4.gaba.tur	6
šalšum rebut qatnum       sa.3.gaba.sig       7         qatnum       الوتر الثالث من الخلف، الرفيع». يقابل qatnum       \$         \$\sigma\text{anûm rebut}\$ sa.2.gaba       \$         \$\sigma\text{anûm rebut}\$ nû lkala ba ji ltr zi.	تعني ‹‹الجهة الخلفية›› أو ‹‹الظهر ››،			
qatnum       الوتر الثالث من الأمام تناظراً.         8       šānûm rebut       sa.2.gaba         8       («الوتر الثاني من الأمام في الترتيب المتماثل.         9       pi-it-nu(m)       sa.gaba.gul         9       الأعظم». الكلمة pitnu تعني حرفياً («وتر»، وتشير إلى الوتر الأغلظ والأغلظ والأخفض صوتاً (Bass string)).         (كسر في       —       عدد 9 + pitnu + 9         نهاية       تسع درجات نغمية (Enneachord).	وتشير إلى بداية النغمات الغليظة (bass).			
šānûm rebut       sa.2.gaba         («ألوتر الثاني من الخلف». يقابل الوتر الثاني من الخلف». يقابل الوتر الثاني من الأمام في الترتيب المتماثل.         pi-it-nu(m)         sa.gaba.gul         piłada,. الكلمة pitnu تعني حرفياً (Regry» وتشير إلى الوتر الأغلظ والأخفض صوتاً (Bass string).         والأخفض صوتاً (Bass string).         زكسر في       عدد 9 + pitnu + 9         نهاية       تسع درجات نغمية (Enneachord).	«الوتر الثالث من الخلف، الرفيع». يقابل	šalšum rebut	sa.3.gaba.sig	7
الثاني من الأمام في الترتيب المتماثل.  pi-it-nu(m) sa.gaba.gul  pi-it-nu(m) sa.gaba.gul  lid عظم». الكلمة pitnu تعني حرفياً  «وتر»، وتشير إلى الوتر الأغلظ  والأخفض صوتاً (Bass string).  (كسر في — عدد 9 + pitnu عدد 9 النظام يتألف من تسعة أوتار أو تسع درجات نغمية (Enneachord).	الوتر الثالث من الأمام تناظراً.	qatnum		
9 (الوتر الخلفي pi-it-nu(m) sa.gaba.gul (الأعظم». الكلمة pitnu تعني حرفياً (الأعظم». الكلمة pitnu تعني حرفياً ((الأعلظ (Bass string)). والأخفض صوتاً (Bass string). (كسر في عدد 9 + pitnu عدد 9 (التعلم يتألف من تسعة أوتار أو تسعدة أوتار أو تسعدة أوتار أو المهاية	«الوتر الثاني من الخلف». يقابل الوتر	šānûm rebut	sa.2.gaba	8
9 (الوتر الخلفي pi-it-nu(m) sa.gaba.gul (الأعظم». الكلمة pitnu تعني حرفياً (الأعظم». الكلمة pitnu تعني حرفياً ((الأعلظ (Bass string)). والأخفض صوتاً (Bass string). (كسر في عدد 9 + pitnu عدد 9 (التعلم يتألف من تسعة أوتار أو تسعدة أوتار أو تسعدة أوتار أو المهاية	الثاني من الأمام في الترتيب المتماثل.			
		pi-it-nu(m)	sa.gaba.gul	9
و الأخفض صوتاً (Bass string).  (كسر في — عدد 9 + pitnu تأكيد أن النظام يتألف من تسعة أوتار أو تسع در جات نغمية (Enneachord).	الأعظم». الكلمة pitnu تعني حرفياً			
(كسر في — عدد 9 + pitnu تأكيد أن النظام يتألف من تسعة أوتار أو نهاية (Enneachord).	«وتر»، وتشير إلى الوتر الأغلظ			
(كسر في — عدد 9 + pitnu ا تأكيد أن النظام يتألف من تسعة أوتار أو تسع در جات نغمية (Enneachord).	والأخفض صوتاً (Bass string).			
نهایة تسع در جات نغمیة (Enneachord).		عدد pitnu + 9		(کسر في
	تسع درجات نغمية (Enneachord).	-		نَهاية
اللوح)				اللوح)

#### ثالثاً: محتوى اللوح ومضمونه النظري

يُظهر اللوح Nabnītu XXXII أن الموسيقى في بلاد ما بين النهرين قائمة على الرياضيات والرمزية الدينية. فالأوتار التسعة تمثل تسلسلاً صوتياً ذا بنية متناظرة (1-2-8-4-8-2-1)، حيث يكون الوتر الرابع (وتر إيا) محور الانسجام والتوازن. النص يصف انتقال الفكر الموسيقي من السلالم الخماسية – (Pentatonism) التي كانت تخلو من أنصاف النغمات – إلى الأنظمة التساعية (Heptatonism) ثم الى السباعية (Heptatonism) ، أي من البساطة النغمية إلى التنظيم العددي الدقيق.

ويكشف اللوح عن علاقة وثيقة بين النغمة والفكر الديني؛ فالوتر الرابع «المخلوق من إيا» يرمز إلى التناغم الذي يصحّح الفوضى الصوتية (النغمية إن صح التعبير)، وهو ما يعكس مبدأً ميتافيزيقياً في الفكر البابلي: أن الموسيقي صورة للكون المنظّم، وأن التوافق بين الأصوات هو تمثيل للتوافق بين الألهة.

## رابعاً: ما يقدمه اللوح لفهم النظرية الموسيقية لبلاد ما بين النهرين

- 1. إثبات وجود نظام تساعي النغمات:(Enneachord) مؤلف من تسع درجات نغمية متناظرة.
- 2. المحور الرمزي للإله إيا:(Ea) في إشارة إلى الدور الإلهي في تنظيم الكون والأصوات معاً.
- 3.2 هو وثيقة تربط بين الموسيقى والرياضيات والدين من خلال ربط النِّسَب العددية (3:2 و 4:3)
   بالألهة.
- 4. البنية التناظرية في النظرية الموسيقية لبلاد ما بين النهرين حيث يُعاد توزيع النغمات حول محور مركزي يمثل النظام الكوني نفسه.
  - 5. يمثل اللوح تحول الموسيقى من الممارسة السمعية إلى التفكير الرمزي المكتوب، وهو ما يُعد بداية ظهور "علم الموسيقى" النظري في تاريخ البشرية.
  - 6. إنه يشكل وثيقة تعليمية استخدمت في المدارس والمكتبات والمعابد لتعليم ضبط الأوتار والنِّسنب الصوتية،
    مما يجعله أقدم وثيقة تربوية موسيقية معروفة في العالم القديم.

#### الخلاصة

يكشف اللوح عمق الفكر الموسيقي لدى حضارة بلاد ما بين النهرين الذي جمع بين الصوت، والعدد، والدين، واللغة في منظومة واحدة متكاملة. فهو لا يصف آلة موسيقية فحسب، بل يُقدّم نظرية فلسفية في الانسجام الكوني.

#### المراجع

Dumbrill, R.J. (1998) Semitic Music Theory. London: ICONEA Publications.

Dumbrill, R.J. (2005) *The Birth of Music Theory: The Discovery of Music Theory in Babylon and Ugarit*. London: ICONEA Publications.

Dumbrill, R.J. (2008) *The Musicology and Organology of the Ancient Near East*. 2nd ed. London: ICONEA Publications.

Dumbrill, R.J. (2014) *Understanding Archaeomusicology: An Ethnomusicological Approach to the Archaeological Record*. London: ICONEA Publications.